المرّاش ومينار

(تابع لما قبل)

(ص ٧٣) فمضى أُميّة الى رذمير (ملك الجلالقة) فاصطفاهُ رذمير واستوزره وصيّرهُ في جملتهِ ». فقرأ الاستاذ « في حملتهِ » وطبع وترجم هكذا

le choisit pour vizir et lui fit *porter le poids des affaires*.

(ص ٩٢) « فيممّت العماليق نحو تهامة يطلبون الماء والمرعى والدار المضيئة ». وفي (ص٩٣) « فنزلوا الوادي مطمئنين مستبشرين بالماء وبما اضاء الوادي من نور النبوّة ». فتهم الاستاذ قولهُ « المضيئة » بمعنى الماضية ولم يتنبه الى انهُ من الاضاءة كما يُستدَلّ عليهِ صريحاً من الموضع الثاني فقال في الترجمة

Les amalécites se dirigèrent vers le Téhama pour y chercher de l'eau, des pâturages et leurs *anciennes* habitations.

(ص ٩٧) ذكر المسعودي هنا زيارة ابرهيم لابنهِ اسمعيل في مكة ثانيةً وانهُ لم يجدهُ لكن كنّتهُ الجرهمية رحّبت بهِ وقدّمت لهُ حجراً حتى يجعلهُ تحت قدمهِ فاثّرت قدماهُ في الحجر فلما رأت ذلك الجرهمية اكبرتهُ فقال لها ابرهيم « ارفعيهِ فسيكون لهُ شأنٌ ونبأٌ بعد حين ثم قال لها اذا جاء اسمعيل فقولي لهُ ان ابرهيم يقرأ عليك السلام » الخ. الا ان استاذنا لم يفهم العبارة من قولهِ « فسيكون لهُ شأنٌ ونبأ بعد حين » اي لم يفهم معنى النبأ فقطع الجملة عند قولهِ « شأن » وجعل « نبا » ابتداء جملةٍ ثانية

وجعل اللفظ فعلاً ماضياً من نبا ينبو بمعنى فصل وابتعد وترجم هكذا

... Mets-la à part, dit-il à sa belle fille, car plus tard on la vénérera. Au bout d'un certain temps *il se retira* et dit: Lorsque Ismaïl etc.

(ص ١٠١) « فبعث الله على جرهم الرُعاف والنمل وغير ذلك فهلك كثيرٌ منهم » فتوهم الاستاذ ان الرعاف هو الرعيف اي السحاب يكون في مقدم السحابة فترجم des nuages rapides.

(ص ١٠٢) « وكنا ولاة البيت من بعد نابتٍ
نطوف بذاك البيت والخير ظاهرُ »

فقرأ استاذنا الحيّز وترجم

et nous accomplissons *ostensiblement* les tournées autour du temple et de son *enceinte*.

(ص ١٣٥) اطال المسعودي كلامهُ هنا في مدح علم التاريخ وقال فيما قالهُ « لولا تقييد العلمآء خواطرهم لبطل اول العلم وضاع آخرهُ » فقال المترجم

Si le sage ne triomphait, par l'*application de ses facultés* des caprices de la fortune, *la science s'écroulerait de fond en comble*.

وكان الوجه ان يقول

Si le sage n'enregistrait, contre les ravages des siècles, les faits dont il a connaissance, la science etc.

(ص ١٦٠) روى المسعودي لدرّاك العبدي

« تراني ان قطعتُ جبال قيسٍ وخالفتُ المرور على تميمِ
لأعظم فجرةً من أبي رغالٍ وأجورَ في الحكومة من سدومِ »

هكذا روى الاستاذ البيت الاول والصواب « واني ان قطعت » بدليل قولهِ في صدر البيت الثاني « لأعظم فجرةً » وهو خبر انَّ ولذلك دخلت عليهِ اللام . وسدوم المذكور في البيت الثاني هو اسم قاضٍ اشتهر بالظلم ولكن هذا غاب عن علم الاستاذ فترجم هكذا

Tu me regarderas comme un traitre plus criminel que Abou-Rigal, et plus injuste que Sadoum (*Sodome*) dans l'exercice de mon *pouvoir*.

ولا دخل لقوم لوط هنا ولا يراد بالحكومة سوى ما يريدهُ الافرنج بقولهم rendre justice .

(ص ١٨٧) روى المسعودي هنا قول ابن كلثوم

« عدلتِ الكأس عنا امَّ عمرٍو وكان الكأس مجراها اليمينا
وما شرُّ الثلاثة أُمَّ عمرٍو بصاحبكِ الذي لا تصحبينا »

فلم يفهم الاستاذ معنى البيت الثاني فترجمهُ هكذا

Mère d'Amr, *est-ce un mal d'avoir* trois convives ?

ولينُظَر اين هذا المعنى من مراد الشاعر

(ص ٢٠٥) قال المسعودي « وقد كان النعمان قتل عديّ بن زيد العباديّ وكان يكتب لكسرى ابرويز بالعربية ويترجم لهُ اذا وفدت اليهِ زعماء العرب » . وهذا يفيد ان عدياً كان كاتب كسرى ومترجمهُ الا ان الاستاذ لم يفهم هذا المعنى فترجم هكذا

Nòmàn avait tué Adi .... qui traduisait en persan à la cour de Kesra les dépèches rédigées en arabe que les envoyés de Nòmàn portaient au roi de Perse.

وليس هذا مراد المسعودي كما لا يخفى وانما اراد المسعودي ان يقول ان عدياً كان يكتب بالعربية ما يمليهِ عليهِ كسرى بالفارسية كلما دعتهُ الضرورة الى مخاطبة عاملهِ النعمان او غيرهِ من العرب وانهُ كان ايضاً يترجم لكسرى بالفارسية ما تقولهُ لهُ زعمآء العرب بالعربية كلما وفدوا اليهِ

(ص٢١١) ذكر المسعودي هنا حديث حرقة بنت النعمان (او اختهِ) مع نسآء المدينة وقد لقينَها خارجةً من عند سعد (وهو الامير) « فقلنَ لها ما فعل بكِ الامير قالت حاطَ لي ذمتي واكرم وجهي انما يكرم الكريمَ الكريمُ » . وهذا الكلام بيت شعر لكنهُ ورد في النسخ التي نقل عنها الاستاذ هكذا مدرجاً بين السطور من غير فصل يدل على انهُ شعر الا ان الاستاذ تنبه هذه المرة الى انهُ شعر فوضع بعد لفظة « قالت » علامةً ردّ القارئ بها الى الحاشية ثم قال في تلك الحاشية « انهُ من المحتمل ان يكون ذلك الكلام شعراً لا نثراً وانهُ من المحتمل ايضاً ان يكون كلاماً موزوناً قد أُخرج مخرج الامثال » فافسد في آخر الجملة ما اصلحهُ في اولها ثم قال « لم تختلف النسخ في الرواية الا في لفظٍ واحد وهو « انما » فقد جآء في واحدةٍ من تلك النسخ « وانما » (بزيادة الواو) لكن ذلك لا يكسر الوزن اذا كان البحر مما يقال لهُ الخفيف » فكيف لا ينكسر الوزن بزيادة الواو . وهذه ايضاً مرةٌ اخرى تصدى فيها الاستاذ لتصيح المتن فاخطأ

(ستأتي البقية)